

اغتيال العبيدي .. جريمة منظمة تستهدف العملية السياسية في العراق



شهاب العزاوي
ظاهرة الاغتيال السياسي ليست جديدة، بل تعود إلى عصور ما قبل التاريخ، ورغم أنها تقع في جميع دول العالم دون استثناء مع اختلاف أسبابها من حادثة إلى أخرى، إلا أن هناك حوادث اغتالات تعرض لها قادة وزعماء بعد توقيعهم لمعاهدات سلام وضعت نهاية لصراعات أسوأوية.

والاغتيال مصطلح يُطلق على عملية قتل، يتم التخطيط والتنظيم لها مسبقاً، لاستهداف شخصيات سياسية ذات أفكار ورؤى مخالفة للقائمين على عمليات الاغتيال، هذه الظاهرة ناتجة عن أسباب أخرى عدا السياسية، منها الدينية، العقائدية وأحياناً اقتصادية أو انتقامية، تحدث هذه الظاهرة في جميع دول العالم دون استثناء مع اختلاف الأسباب من حادثة إلى أخرى. ومع اغتيال رئيس جبهة التوافق في مجلس النواب الدكتور حارث العبيدي يكون المجلس قد قدم ثانياً آخر يضاف إلى قائمة أعضائه الذين اغتالهم ايدي معروفة والاهداف والنوايا، ففي بداية التحول الديمقراطي وانتخاب الجمعية الوطنية عام ٢٠٠٥ تم اغتيال أكبر الأعضاء سناً الشيخ ضاري فياض العامري عن كتلة الائتلاف العراقي الموحد، مع ابنه وثلاثة من حراسه وذلك عندما استهدف موكبه في الرشدية شمالي بغداد بسيارة مفخخة، ثم توالى الاعتداءات الإرهابية لتقتل العضو البارز في كتلة الحوار الوطني محمد حسين عوض والذي استشهد في يوم مجلس النواب عندما فجر انتحاري يرتدي حزاماً ناسفاً نفسه عام ٢٠٠٧. ونتيجة للمواقف الإيجابية من الأحداث التي كان يتخذها الكثير من أعضاء مجلس النواب، تم استهداف الناطق الرسمي باسم كتلة التيار الصدري الدكتور صالح العكيلي بعبوة ناسفة في مدينة الصدر انفجرت لدى مرور سيارته عام ٢٠٠٨.

وأصبح النائب حارث العبيدي الرابع في سلسلة النواب الذين طالتهم ايدي الغدر ليلحق بمن سبقه بعد أن وجه له ه شخص مسلح مسدسه ليرديه قتيلاً عند عتبات جامع الشواف في منطقة إلى رموك ببغداد بعد أن أنهى صلاة الجمعة اماماً.

تزايد المخاوف من عودة العنف

بغداد/ وكالات
تزايد المخاوف عند العراقيين من عودة التشدد وتضييق الحريات التي ما كانت عليه سابقاً في محافظات عانت من تلك المظاهر على يد احزاب متشددة وبعد ان عاشت البصرة نوعاً من الانفراج في الحريات في أعقاب وصول الفرسان من خلال ممارسة المواطنين لحرياتهم الطبيعية التي صورتها سنين طويلة من قبل الميليشيات والاحزاب المتشددة، تزايد مجدداً المخاوف فيها من قيام محافظ البصرة وعدد من أعضاء مجلس المحافظة برفض التشدد الديني على جميع نواحي الحياة في المحافظة. وقال مصدرين ان الجهات الأخيرة لحافظ البصرة شلتاغ عبود كانت بمثابة الصدمة لنا

لأننا عندما انتخبنا قائمة دولة القانون فعلنا ذلك لأنها هي من حرتنا من سيطرة الميليشيات عبر عملية وصوله الفرسان التي خلصتنا من سطوة وقسوة الميليشيات واضافوا كنا نأمل من قائمة دولة القانون أن تسير على المنهج الذي التزم به إنشاء حملتنا الانتخابية من احترام للحريات وعدم استخدام وسائل الضغط لتبرير الأفكار ولكن ما يحدث حالياً ايسير عكس البرنامج الانتخابي حيث بدأت تصرفات عديدة من قبل ديوان محافظة البصرة تتمثل بكيوت الحريات الشخصية بحجة تطبيق المبادئ الدينية. عدد من العاملين في مبنى محافظة البصرة اوضحوا ان محافظ البصرة شلتاغ عبود المباح فرض وبقوة بعد تسلمه زمام الأمور في المحافظة الحجاب

على جميع العائلات في المحافظة، علاوة على جميع الموظفين من ارتداء البنطلون والتبرج حيث يقوم عدد من الحراس أو الموظفين الجدد والمتحيزين الذين قدموا مع المحافظ المحاسبية علنا فضلاً عن منع سماع الأغاني نهائياً ومنع الكلام في المرات بين الموظفين والموظفات ومنع الأغاني أو الرنات الموسيقية في الأجهزة النقالة في حين ان هذه الأمور لم تكن تحدث في السابق في أيام المحافظ محمد الوائلي، بالمقابل نفى محافظ البصرة، شلتاغ عبود المباح كل هذه الأنباء التي أُثيرت بشأن مصارفة الحريات الشخصية في المحافظة، بحجة تطبيق المبادئ الدينية. وقال في تصريح صحيفي إن نظرتنا للإنسان أنه مكرم من خلفه، ونحن ننطلق من عمق أخلاقي وديني واجتماعي مبني على الانتماء لهذه المدينة بأخلاقها وتراثها. ودعا المحافظ، أصحاب المتزهات والأماكن الترفيهية، إلى ممارسة الاعتدال والرونة في السلوك، و مراعاة الحشمة والاعتدال والوسطية، مشيداً بالأخلاق الحميدة التي يتمتع بها البصريون. وكانت مصادر صحافية أوردت أن دوائر رسمية في مدن تكريت، والرمادي، والديوانية، وديالى، طلبت من النساء الموظفات فيها الامتناع عن لبس (البنتال)، أثناء ساعات الدوام الرسمي، في حين تلقت عدد من المدارس في المدن المذكورة تعليمات من مديريات التربية، تنص على منع الموظفة التي لا ترتدي الحجاب الإسلامي من مزاوله عملها. وعلى الرغم من التحسن الكبير الذي سببته الحملات الأمنية، التي شنتها القوات الحكومية في مناطق واسعة من البلاد خلال العامين الماضيين، فإن كثيراً من الجهات الدينية المتشددة، ما زالت تحافظ على جزء كبير من نفوذها في عدد من المحافظات. ويشبه هذا النمط من الإجراءات ضد النساء، التعليمات المتشددة التي كان تنظيم القاعدة يفرضها في مناطق نفوذها داخل العراق. وتقول وزيرة شؤون المرأة السابئة أهار الشيلخي، إن تجاوزات كثيرة سجلت ضد الحريات الشخصية أخيراً، في عدد من مناطق البلاد. وأضافت الشيلخي، في حديث إعلامي، أن النساء أكثر الشرائح التي تتعرض للضرر



مع ارتفاع اسعار النفط

وزارة المالية تشرع بوضع تفاصيل موازنة تكميلية

بغداد / المدي
شهدت اسواق النفط الدولية ارتفاعاً ملحوظاً خلال الايام القليلة الماضية حيث انعش ارتفاع هذه الاسعار وتخطي سعر البرميل حاجز السبعين دولاراً الامس لدى الحكومة في ان تسهم هذه الزيادة بسد العجز في الموازنة، والبالغ عشرين مليار دولار، فضلاً عن محاولات وزارة النفط رفع مستوى التصدير الى مليوني برميل يوميا، ويبدو ان الزيادة المتوقعة في واردات العراق من بيع النفط دفعت وزارة المالية لانشروع بوضع التفاصيل لموازنة تكميلية قد تقدم الي مجلس النواب للمصادقة عليها في شهر ايلول المقبل. وبحسب قانون الادارة المالية فان وزارة المالية ملزمة بتقديم الموازنة في شهر تشرين اول من كل عام.

من جانبه يرى عضو اللجنة المالية سامي الاتروشي ان هذا الموعد مناسبة لدمج الموازنة التكميلية المقترحة مع الموازنة العامة لعام ٢٠١٠، واستيعاد الاتروشي ان تكون هناك واردات اضافية تحقق تلك الموازنة.

رئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب جابر العبيدي أكد إسهام هذا الارتفاع في سد العجز الذي وصفه بالنظري، وفي اطار متصل أعلنت وزارة النفط عن ارتفاع انتاج النفط من الحقول الجنوبية بمقدار ٣٥ ألف برميل يوميا. وقال الناطق الرسمي لوزارة النفط عاصم جهاد ان الاملاك الهندسية والفنية تكنت من زيادة معدلات الانتاج في الحقول النفطية الجنوبية باضافة ٣٥

الف برميل يوميا من خلال تشغيل وحدة النفط الربط لحقل نهران عمر. مضيفاً ان الاملاك الهندسية والفنية تكنت ايضا من ربط مجموعة من الابار التي تم تأهيلها مما كان له الاثر في زيادة معدلات الانتاج من الحقول الجنوبية.

من جانبه حث النائب عن التحالف الكردستاني أحمد يوسف الحكومة على الإسراع في إبرام عقود نفطية مع الشركات الأجنبية بهدف الرفع من معدلات إنتاج وتصدير النفط العراقي. محذراً الحكومة من احتمال ظهور بدائل للطاقة يستغني العالم من خلالها عن النفط خلال العدين المقبلين. كما شدد يوسف على شرعية عقود النفط التي أبرمها اقليم كردستان مع الشركات الأجنبية، مؤكداً أن الاقليم طبق الدستور من خلال التزامه بتزويد الميزانية العامة بعائدات نفط الإقليم، من جانبه طالب القيادي في حزب الدعوة الاسلامية وليد الحلبي مجلس النواب بالإسراع في التصويت على قانون النفط والغاز. وقال ان المجلس تسلم النسخة الاولى من القانون الذي تم تعديل بعض فقراته بعد مطالبات من اعضاء البرلمان، وان مسألة التصويت وقرار القانون بانت ضرورية لاهميته في تنظيم الواقع الاقتصادي واعادة تطوير القطاع النفطي. وأضاف لايمك ان يتأخر القانون بهذه الطريقة ويمر الوقت دون النظر جدياً في اهميته في تغيير السياسة الاقتصادية للعراق، حيث ان القانون يتضمن ٤ قوانين مهمة منها تأسيس شركة النفط الوطنية التي

غوردون براون وتحقيق بشأن الحرب على العراق

ترجمة: عبد علي سلمان

انتهاء العمليات القتالية في العراق في حملة استمرت لسنوات قتل فيها ١٧٩ مجنذاً ومجندة بريطانيين. وهذه الحرب التي ساندتها براون وساهم بدعمها المالي بوصفه مستشاراً، كما كلفت دافع الضرائب البريطاني ما يقارب ٦٥ ملياراً جنيهه استرليني أو مليار جنيهه سنويًا وما يقدره مئة جنيهه من كل رجل وامرأة وطفل.

وقالت روز جنتل قتل فيها المراهق غوردون في العراق في عام ٢٠٠٤. ان العوائل التي فقدت ابنائها وبناتها في الحرب ستنظم مسيرة الى ١٠ داوننغ ستريت للاحتجاج اذا كان التحقيق المقترح سيكون مغلقاً». وقالت ان سيكون من الجوى جدا ان تقوم الحكومة بتبديد مسببات اللق حول اسباب غزو العراق وما هي المبررات باجراء التحقيق خلف ابواب مغلقة؟ فلن تكون هناك من عائلة سعيدة مع تصرف كهذا. نحن الان نشعر ان الحكومة قد كذبت علينا، ولانريد مزيدا من الاكاذيب. ونحن جاهزون للذهاب الى داوننغ ستريت اذا لم يكن التحقيق شفافاً.

اما فلييب كوبر الذي كان ابنه جيمي اصغر جندي يُصاب اصابة بليغة في العراق فقد قال « ان على الوزراء ان لايعاملونا كما نعامل الفطر. يُحفظ في الضام ويغذى على الفضلات».

اما وزير الدفاع العمالي السابق بيتر كيلفويل والذي حرك تعديلا برلمانيا ليقاف الحرب في بداية عام ٢٠٠٣ وحصل على دعم أكثر من ١٣٠ عضواً برلمانياً عمالياً فقال « لاشيء ولكن تحقيقاً كاملاً سيجري». وهؤلاء الذين يصغطون من اجل التحقيق يقولون ان الحرب قد تكون غير مشروعة حسب القانون الدولي وان توني بليز لم يُحكم القضية بادعائه الحرب على صدام حسين استناداً على معلومات استخباراتية مشكوك فيها.

ومن جانبهم فان المحافظين الذين ساندوا الحرب ولازالوا يطرحون الاسئلة عن كيفية قيام الحكومة بمعالجة الصراع فقد رحبوا بالتحقيق وابدوا سعادتهم الكبيرة بان يكون التحقيق من نمط تحقيق فرانكس.

هذا الاعلان عن التحقيق جاء بعد بضعة اسابيع بعد

ع/ صحيفة الازهر والبريطانية

النفط فضلاً عن ملفات أخرى تهم حياة المواطن العراقي بشكل مباشر. من جانب آخر كشف مقرر لجنة النفط والغاز في مجلس النواب جابر خليفة جابر عن رفض مدير عام شركة نفط الجنوب ومدراء ٢٠ هيئة تابعة لها التوقيع على خط الشروع المقترح في عقود الترخيص للشركات النفطية الذي سيوقع نهاية حزيران الحالي. ان مدير عام نفط الجنوب فياض الموسوي ومدراء ٢٠ هيئة وقعوا على مذكرة يرفضون فيها التوقيع والموافقة على عقود الترخيص مع الشركات الأجنبية المقرر توقيعها في ٢٩ حزيران الحالي. مضيفاً ان هذه التراخيص تعني بيع ٨٠ بالمائة من الاحتياطي العراقي للشركات الأجنبية.

واوضح ان هناك مذكرة رفعها مدير عام شركة نفط الجنوب مع مدراء الهيئات لرئيس الوزراء نوري المالكي ووزير النفط حسين الشهرستاني وكيل الوزارة لشؤون الاستخراج، ونكر جابر ان لجنة النفط والغاز في مجلس النواب ستعقد اجتماعاً طارئاً لمناقشة هذه المذكرة. وكانت وزارة النفط اطلقت جولة التراخيص الاولى لتطوير وتأهيل ستة حقول نفطية وحقلين غازيين وستعلن اسماء الشركات نهاية حزيران الحالي. واعلن حسين الشهرستاني وزير النفط ان سقف الانتاج سيرتفع الى اربعة ملايين برميل يوميا مع تطوير الحقول الستة بموجب جولة التراخيص للشركات النفطية.

بسبب التشدد الديني في كثير من المناطق. وتكررت الشيلخي، التي عرفت بنشاطها في مجال حقوق المرأة، أن بعض المسؤولين في مؤسسات الدولة وفي الجامعات، على ايد إيجاب الموظفين والطلبات على ارتداء زي محدد، ورفضوا عليها أيضاً لبس الحجاب. ووصفت الشيلخي هذه الإجراءات، بأنها أفسى أنواع الانتهاك للحقوق المدنية والتجاوز على حرية الإنسان، داعية الحكومة إلى إنصاف المرأة، ومنها كامل حقوقها. وعلى الرغم من أن الجزء الأكبر من مناطق البلاد، يخضع لمناهج قبلية ودينية لا يمكن مناقشتها، فإن عدد من المراكز الحضرية عرف بانفتاحه، ولاسيما بغداد والبصرة والموصل.

وكان تنظيم القاعدة قد شن حملة منظمة، بهدف فرض الحجاب على النساء المسيحيات في مدينة الموصل، ذات الخليلط السكاني، ما اضطر كثيراً من العائلات المسيحية إلى الفرار لهذا الأمر، أو التعرض للقتل أو التهجير. ويرى بعض المراقبين أن محافظات عراقية كثيرة، كالنجف وكربلاء والأنبار، لا تحتاج إلى من يفرض الالتزام بارتداء الحجاب، لأنه مفروض أصلاً بفعل القيم الدينية والقبلية الشائعة هناك، لكن اتساع دائرة التشدد لتشمل مدناً مثل تكريت؛ المعروفة بانفتاحها النسبي، يعد مؤشراً على خطورة الأوضاع.

لكن رئيسة لجنة المرأة والطفولة في مجلس النواب، سميرة الموسوي، قللت من أهمية الحديث عن انتهاك حقوق النساء. الموسوي قالت إن وجود حالات انتهاك حرية المرأة، من بعض المؤسسات الحكومية الرسمية أمر صحيح، لكنه ليس بالحجم المقلق، موضحة أن هذه الانتهاكات وعلى الرغم من أنها تغير القلق لدى الكون النسوي، ما زالت محدودة ويمكن معالجتها. وأضافت أن لجنة المرأة في البرلمان، لديها تعاون مع منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الناشطة والمتخصصة في شؤون المرأة، للحد من انتشار هذه الانتهاكات التي باتت تستهدف المرأة بشكل مباشر، داعية إلى التكثيف ضد هذه الانتهاكات عبر وسائل الإعلام والوسائل الأخرى، الكفيلة بالحد من هذه التجاوزات.

وفي هذا الاطار قال الناطق الاعلامي

في وزارة النفط عاصم جهاد، ان الفتش العام في الوزارة احوال ثلاثة ملفات تتعلق بعمليات فساد اداري وقضايا مختلفة حدثت في السنوات الماضية كعمليات التهريب او غير ذلك من القضايا. فيما اكدت النائبة بشرى الكناني استمرار مجلس النواب في متابعة ملفات الفساد الاداري والمالي التحقيق فيها. مشيرة الى ان هذه الملفات يعود بعضها لقضايا تتعلق بعمليات فساد اداري وقضايا مختلفة حدثت في السنوات الماضية كعمليات التهريب او غير ذلك من القضايا. فيما اكدت النائبة بشرى الكناني استمرار مجلس النواب في متابعة ملفات الفساد الاداري والمالي وفي هذا الاطار قال الناطق الاعلامي في وزارة النفط عاصم جهاد، ان الفتش العام في الوزارة احوال ثلاثة ملفات تتعلق بعمليات فساد اداري وقضايا مختلفة حدثت في السنوات الماضية كعمليات التهريب او غير ذلك من القضايا. فيما اكدت النائبة بشرى الكناني استمرار مجلس النواب في متابعة ملفات الفساد الاداري والمالي

